النتيجة الثانية عليكم في جميع الاعمال بالموتلف واياكم والمختلف الذي ينافر بعضه بعضا فان سبيلها ما ذكرناه من قبل بحضرته هذه الكلمة ان تفهمتموها

فصل واعلم ان تركيب القدما لدرجات الطبايع انما ظهر لهم من غيب هذا الطريق حتى علموا مراتب قوى الادوية والاغذية وغيرها ثم انهم بعد ذلك ركبوا بعضها مع بعض حتى ظهرت لهم قوى ابدا الادوية وضروب افعالها ولابد هنا من ذكر ما تمس الحاجة اليه من ذلك

فاقول ان القدما قد اختلفوا في امر الطبايع البسيطة ايما هي وتنازعوا في عددها وقال قوم منهم وهم المتحققين ان الطبايع البسيطة والامهات الاوايل هي الحرارة والرطوبة واليبوسة وهي بالحقيقة كيفيات واوايل بسيطات ولم يختلفوا في ذلك ثم سموها المركبات وهي قولنا حار وبارد ورطب ويابس وذلك ان قولنا حار هو مادة صحبتها حرارة وكذلك الامر في باقيها وليس ذلك كقولنا حرارة وبرودة وسايرها ثم بعد هذا التركيب تركيب ثاني وهو قولنا حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب فان هذه ثابتة في التركيب لانه قد بان انها ليست واحدة اذ كانت الحرارة غير اليبوسة والرطوبة وكذلك الحال في البرودة مع غيرها ثم يتلوا هذا التركيب تركيب ثالث وهو قولنا النار والهوى والما والارض وهذه المركبة ثالثة بالاضافة الى البسيط الاول والمركبات الاول والثانية ثم يتلوا ذلك المركبات التركيب الرابع وهو الذي في الاشخاص وذلك قد ينقسم اقساما اما في العالم فالفصول الاربعة وهو قولنا الخريف والربيع والشتا والصيف واما في الناس والحيوان فالصفرا والدم والسودا والبلغم واعلم ان العناصر التي في الانسان الطف كثيرا مما في الحيوان لان طبايع الحيوان كثيفة كدرة جدا واما التي في النبات فالتي تعالجها هي الادهان

والاصباغ

والاصباغ والبزور والاصول وكذلك الحال في طبايع الحجر ومن نظر ما قلناه في طبايع الحيوان والانسان فيجب له ايضا ان يجعل القياس في طبايع النبات والحجر كذلك سوا ويجعل النبات في لطافة الطبايع كالحال في الانسان ويجعل الحجر كالتي في الحيوان ثم من بعد هذه المركبات الاشيا المهيئة وهي التي يقال لها مركبات المركبات سبع درجات وهي المركبات الاخرة وذلك كالادوية والاغذية وساير الاشيا التي هذه حالها لجميع الاشيا التي انقسمت اليها انواع الطبايع البسيطة منها والمركبة سبعة اقسام مخطوطها ثمانية وعشرون حرفا ولنذكرها مثالا على رسم الصورة والشكل حتى يكون جامعا لما تفرق في الشرح

والبيوت اثنا عشر الاول ربيعة النفس والعياه
الثاني للمال والاعوان الثالث الاخوة والاخوات
الرابع الاباء والامهات الخامس للولد والافراح
والاولاد السادس الامراض السابع
النساء والاضداد الثامن الموت والخوف
والنقلة التاسع الاسفار العاشر
العمل والسلطان الحادي عشر الاصدقا
الثاني عشر الاعدا ولعل الكوكب برج
فالسعد ... الشمس ... زحل والليلة للمريخ
والاحد للشمس وليلة للمشتري والاثنين
للقمر وليلة للزهرة والثلاثا
للمريخ وليلة لزحل والاربعا لعطارد
وليلة للشمس والخميس للمشتري وليلة
للقمر والجمعة للزهرة وليلة
للمريخ والسبت لزحل وليلة لعطارد
والساعة الاولى ... النجوم

على هذا المثال

كذالك يليها لما يليها وما بعدها

فاقول ان الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة قبل النار والهوا والما والارض من وجوه كثيرة ظاهرة بالقياس والحس منها ان النار انما توصف بالحرارة لانها حارة يابسة وليست بوصف الحرارة لانها نار ولا انها مركبة ومنها ان كل مركب فاما ان يكون موتلفا من اوايل التي يوصف بها واما ان يكون مركبا لاوايل فالحرارة قبل النار والرطوبة قبل الهوا والبرودة قبل الما واليبوسة